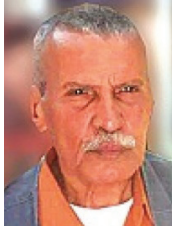




## المقال الاخير



### الشرعية والحوثيون يدفعون باتجاه احتلال عدن

نجيب محمد يابلي

تشهد عدن هذه الأيام تدفقاً بشرياً على مدار الساعة، وتشهد عدن مع هذا النزوح نشاطاً تعليمياً للإصلاح في عدن، وأن الحوثي أجبرهم بقصفه في صنعاء على استئناف الدراسة في عدن بدلاً من صنعاء، وهو مؤشر واضح بأن الاستخبارات الدولية توظف أدواتها ممثلة بالحوثيين والإصلاحيين كأبرز عنصر داخل الشرعية ومن أدوات الاستخبارات الدولية في الجنوب ما يطلق عليهم "داعش" و"القاعدة"، في سياق مخطط حدود الدم القائم على التصفيات الجسدية الدموية، وأثارها الاغتيالات والإصابات بشقيها المؤقت والمستديم؛ لأن مخطط حدود الدم قائم على هذا الأساس، لأن الشرق الأوسط الجديد أو سايكس بيكو ٢ لا بد أن تكون مقدماته استنزاف بشري عربي واسع النطاق وأثاره واضحة في اليمن جنوباً وشمالاً (تعز + إب + الحديدة + البيضاء) لأن القاعدة أو داعش لم تقتلوا واحداً من حاشد أو بكيل خلال السنوات المنصرمة وكل الضحايا هم كثر، كلهم جنوبيون، لأن القتل والقتلى كلهم جنوبيون بفعل فاعل استخباري خارجي، ويقع ذلك في خانة (المخرج عاين كده) واللعبة مكشوفة.

عدن تشهد حالياً كثافة سكانية غير مسبوقة أكثرهم من الشمال وأقلهم من الجنوب. عدن تشهد حالياً كثافة سيارات غير مسبوقة والعنصر الأبرز في العملية هم الإصلاحيون، باعتبارهم ممثلين للشرعية أو شركاء في هذا التحالف الشرعي بشقيه الإخواني والحوثي، والضحية هي عدن وأهل عدن، وهذا هو حالها وحال أبنائها في عموم المخططات الاستخباراتية (المصرية والبريطانية والأمريكية والإسرائيلية وغيرها من المؤسسات الاستخباراتية الخارجية)، لأن المخابرات العربية والإقليمية بشكل عام تعمل بالوكالة لصالح المخابرات الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية.

أريد أن أطمئن الجميع بأن لا حاجة للضحك على ذقوننا، فبالأمس شهد الجنوب احتلالاً توجته حرب صيف ١٩٩٤م، والذي اجتاحت عدن هو الطرف الخاسر في أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م، الذي أصبح منتصراً في ٧ يوليو ١٩٩٤م، وأن الذي أعلن ذلك هو علي عبدالله صالح بنفسه في قاعة وزارة الصناعة والتجارة بالمعلا وذلك عندما أفاد الحضور بأن الذي دخل الجنوب هم الجنوبيون أنفسهم، وبدأ ينادي على القائد فلان فوقف ونادى على ثاني وثالث ورابع وخامس وسادس.. إلخ وقال للحضور: "هؤلاء هم الذين اجتاحتوا الجنوب!" فعرف خلق الله بأن المجتاحين هم الزمرة وأن المنكسرين هم الطغمة، وهذا هو حال عدن اليوم؛ لأن الحديث عن الشرعية هو نفس الحديث عن الزمرة.

كان الله في عونك يا عدن  
كان الله في عونكم يا أبناء عدن  
ومنك يا عدن سيحشر الخلق إلى بيت المقدس  
كما أخبرنا بذلك الحبيب المصطفى:  
وأقول لهذا الجنوبي المتمغيش: كم باتأكلي يا  
دودة.. أيامك معدودة.

## حزب الإصلاح.. نموذج الخذلان شمالاً وحرب الإبادة جنوباً

فوضى لجر النموذج الجنوبي المشرف إلى الفشل لكي لا يكونوا هم وحدهم من الفاشلين، فنجاح النموذج الجنوبي في المقاومة والتحرير والصمود في الميادين أخرجهم وكشف عوارهم وأعادهم إلى حجمهم الطبيعي كحزب بعد أن عاش هذا الحزب حالة تضخم كاذبة جعلته يتوهم في لحظة ما أنه قادر أن يبتلع الدولة ليصبح هو الدولة والدولة هو.



عبدالقادر القاضي

حزب نرجسي انتهازي نزق لا يفكر سوى في ديمومته واستمرار بقائه حتى ولو كان ذلك على حساب تدمير وطن وذبح شعب.

والنموذج الآخر الذي يجيدون ويبرعون وما زالوا يتقنون في تقديمه للجنوب والجنوبيين هو نموذج حرب الإبادة الجماعية للمواطنين، مسخرين نفوذهم وسيطرتهم كحزب على مقاليد الشرعية ومفاصلها، فتحكموا في إيقاف مرتبات الناس طوال ستة أشهر، ومضوا قدما في تعطيل الخدمات هناك عبر أدواتهم وصبيانهم طوال ست سنوات، بغية تركيع وتجويع وإذلال الشعب الذي رفضهم هناك. قاصدين من خلاله خلق حالة تدمر بين أوساط الناس يستطيعون من خلالها خلق ثغرة تمكنهم من خلط الأوراق وإحداث

النموذج الوحيد الذي أجاد وبرع حزب الإصلاح في تقديمه للشمال والشماليين هو نموذج الخذلان وفقدان الأمل لذلك الشعب الذي نذر لهم النذور مع أول بشارة لدخول أول جندي من مواكب التحرير القادمة إلى صنعاء، فلم يمنحوه سوى نموذج الخذلان والفشل واختلاق الأعداء، طوال ست سنوات تقمص فيها الإصلاح دور الحزب الذي تحمل مسؤولية خوض المعارك منفرداً، والتي انتهت جميعها بالهزائم والانكسار والتسليم، ومهما فتشت فإنك لن تجد أي نموذج مشرف يذكر لهم أي انتصار على الأرض، وإن كنت مشككا بهذا الكلام يكفي أن تكون صادقاً مع نفسك لتسأل نفسك: كم تبقى من مديريات مارب اليوم وكم ذهب منها؟ وأين كان الحوثيون بالأمس وأين أصبحوا اليوم؟



صورة وتعليق

"الأمناء" في مخيم العسكريين يوم الثلاثاء وتظهر في الصورة الصحيفة مع اللواء الركن صالح زنقل.



صورة وتعليق

من يتذكر هذه الصورة وهي التي كانت آخر صورة لعلني محسن بجوار الفرقة التابعة له والتي تنكر لها وفر هارباً حين دخل الحوثي الى صنعاء.. خرج متنكراً كالنساء فتذكروا ذلك..



صورة للطريق العام لمكتب بريد عدن عام ١٩٥١ م قديماً.

من ذاكرة الجنوب